دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	مقالة مراجعة موضوع ما كتبه المؤرخون المعاصرون عن مساجد الموصل في العهد الآتابكي 521-660 هـ = 1127-1261 م.
المصدر:	مجلة موصليات
الناشر:	جامعة الموصل - مركز دراسات الموصل
المؤلف الرئيسي:	عبد، عدنان شعبان
المجلد/العدد:	ع59
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2021
الشهر:	آذار
الصفحات:	130 - 132
رقم MD:	1153078
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch, HumanIndex
مواضيع:	المساجد، المنشآت الدينية، التراث المعماري، التاريخ الإسلامي، العراق
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1153078

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

م. د.عدنان شعبان عبد
قسم التاريخ / كلية الآداب /جامعة الموصل

مقالة مراجعة موضوع ما كتبه المؤرخون المعاصرون عن مساجد الموصل في العهد الآتابكي (٥٢١-٦٦٠ هـ/١١٢٧-١٢٦١م)

لعبت المساجد دوراً مهماً في نشر العلوم منذ أن جاء الاسلام، إذ عُدت إحدى المؤسسات التعليمية عند المسلمين، وذلك لأن حلقات الدرس في بداية الاسلام كانت دينية بحتة، تهدف الى تعليم القرآن والعلوم الدينية.

وقد ابتدأ دور هذه المساجد منذ عصر الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) مرورا بالعصور التي مرت بها الدولة الإسلامية بما فيها العهد الآتابكي، وهو عنوان لموضوع لمقالتنا التي سنتناول فيها كتابات عدد من الباحثين تناولوا هذه الفترة، ومنهم : الدكتور عبد المنعم رشاد في مقالته الموسومة بـ (المظاهر الحضارية في الموصل في عهد الإدارة الآتابكية)، والدكتور عبد الجبار حامد احمد في دراسته الموسومة بـ (الحياة العلمية في الموصل في عصر الآتابكة ٥٢١ – ٦٦٠ هـ / ١١٢٧ – ١٢٦٢ م)، والاستاذ سعيد الديوه جي في كتابه الموسوم بـ (الموصل في العهد الآتابكي).

ونحن بدورنا سوف نركز على أهم الاختلافات بين هؤلاء الباحثين، لعل منها :

اختلافهم في ذكر أعداد هذه المساجد، إذ يذكر الديوه جي أن عدد مساجد الموصل هي ثلاثة مساجد، بينما يذكر الدكتور عبد الجبار أن عدد الجوامع في الموصل هي سبعة جوامع، في حين يذكر الدكتور عبد المنعم عدد مغاير لكلا الباحثين، ويشير أن عدد جوامع ومساجد الموصل في هذه الفترة هي ثلاثة عشر مسجداً وجامعاً.

أما الخلاف الثاني بين هؤلاء الباحثين يعود الى التباين في زمن بناء عدد من هذه المساجد والجوامع وتطور مرافقها، فالديوه جي يرجع تاريخ المسجد الأموي إلى عصر صدر الإسلام وبالتحديد العصر الراشدي حيث بناه الصحابي الجليل عتبه بن فرقد السلمي سنة (١٧ هـ) وبنى الى جانبه دار الإمارة، ثم وسعه عرفجه البارقي، ويضيف معلومات أخرى عنه أن الخليفة العباسي المهدي (١٥٨ – ١٦٩ هـ / ٧٧٥ – ٧٨٥ م) أمر عامله على الموصل وهو موسى بن مصعب بن عمير أن يضيف الى الجامع الأسواق التي كانت تحيط به فهدمها مصعب من جهة المطابخ واضافها الى الجامع ووسعه، وكانت حالة الجامع غير مرضية في القرن الخامس الهجري وذلك في عهد الأمراء السلاجقة، فتداعى بنيانه وترك الناس الصلاة فيه إلا يوم الجمعة وأن الآتابكة اجتمعوا في عمارة الموصل وتجديد مرافقها كافة وجددوا عمارته سنة (٥٤٣ هـ / ١١٤٩ م) وذلك على يد سيف الدين غازي الاول (٥٤١ – ٥٤٤ هـ / ١١٤٦ – ١١٤٩ م) وكانوا يسمونه بالجامع العتيق، في حين لم يذكره الدكتور عبد المنعم رشاد إلا بشكل مختصر إذ لم يتطرق إلى ذكر شيء عنه سوى تاريخ بنائه، ثم جدد بنائه في العهد الايوبي وسمي بهم، وفي العهد الآتابكي رُمم واقيمت له نافورة، كما زُخرف في عهد سيف الدين غازي الأول (٥٤٣ هـ / ١١٤٩ م).

في حين أغفل الأستاذ الديوه جي عن ذكر هذه التفاصيل التي اوردها الباحث الآنف الذكر.

أما الدكتور عبد الجبار حامد احمد، فلم يتطرق لذكره نهائيا وذلك يعود حسب رأينا إلى أنه خارج موضوع بحثه.

أما الخلاف الآخر فهو حول الجامع المجاهدي، إذ يتناول الديوه جي هذا الجامع ببعض من التفصيل ايضا، فيذكر أن تاريخ بنائه كان سنة (٥٧٢ هـ / ١١٧٦ م)، وقد استخدم في بنائه امهر البنائين والحرفيين وصرف عليه مبلغاً كبيراً، واستمر العمل فيه لمدة خمس سنوات، فكان يُعد من الجوامع المعدودة في بلاد الجزيرة واقيمت فيه صلاة الجمعة سنة (٥٧٥ هـ / ١١٧٩ م) قبل

ان تكتمل عمارة مرافقه وهو يُعد ثالث جامع أقيمت فيه صلاة الجمعة، وانجزت عمارة هذا المسجد سنة (٥٧٦ هـ / ١١٨٠ م) ويُستدل على ذلك من التاريخ المكتوب على أحد جدرانه.

في حين يذكر الدكتور عبد المنعم رشاد اسم بانيه وهو أبو منصور مجاهد الدين قايماز (٥٧١ – ٥٩٥ هـ / ١١٧٦ – ١١٩٩ م) نائب الآتابك، ويحدد تاريخ اكتمال بنائه بسنة (٥٧٥ هـ / ١١٧٩ م)، في حين حدد الديوه جي بنائه سنة (٥٧٦ هـ / ١٨٨٠ م).

ولم يتطرق الدكتور عبد الجبار نهائيا لذكره، ويعود ذلك ربما لأنه خارج مدة الدراسة التي تناولها في اطروحته.

أما الخلاف الآخر فيلاحظ أن الدكتور عبد المنعم رشاد ذكر مساجد وجوامع لم يتطرق إلى ذكرها أي من المؤرخين الآنفي الذكر، ومن هذه المساجد : مسجد الخلال، مسجد ابراهيم الميداني الجراحي، مسجد الرحماني، مسجد عمر الملا، مسجد عبد الحميد (شهر سوق)، مسجد أمين الدين ياقوت، مسجد ابن الحدوس، مسجد سكة ابي نجيح، مسجد ابن مائدة، مسجد ابن بركة الكتبي.

كانت هذه الخلافات التي وجدناها بين كتابات هؤلاء المؤرخين المعاصرين، وقد اعتمدنا في كتابة هذه المقالة على جملة من المصادر التاريخية المهمة منها : كتاب (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي، وكتاب (رحلة ابن جبير)، وكتاب (مرآة الزمان في تاريخ الأعيان) لسبط ابن الجوزي، وكتاب (وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان) لإبن خلكان.